الاجسام يجوز على السموات الخرق والالتيام كما يجوز على
الارض وان يجوز على الانسان سرعة قطع المسافة كما يجوز
على الطير والريح واما دليل عدم الامتناع وهو انه لا يلزم
من وقوعه محال ويجري حكم منكره على ما علمت انفا فمنكر
الاسرا كافر ومنكر المعراج مبتدع فاسق لا يكفر لانه
ينكر المشهور من الاخبار ومنكر المشهور من الاخبار لا يكفر
وقيل يكفر لانه انكر مجمع عليه وقصة المعراج بالاختصار

مطلب قصة المعراج بالاختصار

انه قبل الهجرة بسنة في ليلة سبع وعشرين من ربيع الاول
او من رجب اسري به صلى الله عليه وسلم قال كنت نايما
في بيت بنت عمي ام هاني وقد نامت عيناي ولم ينم قلبي
فجاني جبريل وامرني بالتوضي ثم قال انطلق الى ربك
فاذا انا بالبراق دابة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
التي يركبها من الشام الى البيت الحرام فوق الحمار ودون
البغل خطوته منتهى طرفه ثم خفضت لي حتى ركبت
الى المسجد الاقصى فلما دخلت فاذا انا بالانبيا والملائكة
فاردت ان اصلي ركعتين فامرني ان اصلي بهم فصليت
معهم ثم عرج بي الى السموات فرأيت آدم في الاولى
ويحيى وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة
وادريس في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في
السادسة وابراهيم في السابعة ثم ذهبت الى سدرة
المنتهى وسطها مقام جبريل ومنها اصل النيل
والفرات الى الارض ثم جاء الرفرف فتناولني من جبريل
وطار بي حتى وقف بي على ربي وروي انه خاطبه في تلك

الليلة

الليلة الف مرة فرأى ما رأى واعطي ما اعطي ولما كان الانصراف
تناوله الرفرف وطار به حتى اداه الى جبريل والرفرف خادم
من خدم بين يدي الله يختص له خواص الامور في محل الدنو
والقرب كالبراق في الارض وهذه القصة بطولها مذكورة في
المطولات دليل على ان المعراج في اليقظة لا في الرويا

تنبيهات

اوانها فان قلت ما الحكمة في انه عليه الصلاة والسلام لم يعرج
به الى السما من المسجد الحرام دون المسجد الاقصى قلت
لان الله تعالى اراد ان يشرف المسجد الاقصى بحلوله عليه
الصلاة والسلام فيه وبصلاته ولان باب السما الى المسجد
الاقصى اقرب وفي الشاهد اذا اراد الانسان الصعود الى
مكان مرتفع ينظر الى الصعود اليه من مكان هو قريب
منه تأمل فيها فان قلت الاسرا لا يكون الا بالليل فما
معنى ذكر الليل اجاب صاحب الكشاف عنه بانه اراد
بقوله ليلا بلفظ التنكير تقليل مدة الاسرا وانه اسري به
في بعض الليل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة
وذلك ان التنكير فيه قد دل على معنى البعضية ويشهد على ص
لذلك قراءة عبد الله وحذيفة رضي الله عنهما من الليل
اي بعض الليل كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به يعني
الامر بالقيام في بعض الليل فظهر من هذا فيما ذكر
من قال ان ذكره للتاكيد لانه لابد من ذكره تأملها فان
قلت ما صفة البراق الذي اسري به عليه الصلاة والسلام
عليه قلت هو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يضع حافره عند منتهى طرفه على ما دل عليه حديث المعراج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1